

السودان يمتلك إمكانيات ضخمة تؤهله للتوسع في إنتاج وتصدير النباتات الطبية والعطرية

الإستثمار في مجال النباتات الطبية والعطرية لا يحتاج لرأس مال كبير مقارنة مع الإستثمار في مجالات الزراعة الأخرى



الإفتاحية

سبحان الله القائل (والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج) والصلاة والسلام على محمد نبينا وحبينا الرحمة المهداة خير خلق الله أجمعين.

القارئ الكريم يسعدنا دوماً أن نلتقى بك على مرافق تقانات زراعية وأخبار نقف معكم فيه على جانب من أنشطة وأخبار الإدارة العامة لنقل التقانة والإرشاد خلال شهر أبريل ونشير إلى أن العدد السابق قد غطى كل الجوانب المهمة من الأنشطة والأخبار المتعلقة بشهر مارس. وتتمنى أن يصب كل ما نكتبه من معالجات تقنية وموجهات إرشادية وقضايا إقتصادية وإجتماعية وأخبار زراعية وبعوث في مواعينه ويعمل على تغيير المعارف والمهارات والمفاهيم ويوظف لعمل زراعي فعال تظهر فيه مميزات وملامح شب أكثر قدرة على العطاء وتتجلى فيه القيم الروحية السامية المستمدة من تعاليم رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

وليكن بناء السودان من خلال ممارسة عمل زراعي يتصف بالدقة والجودة وتتجلى فيه ملامح الشفافية ونكران الذات هدفاً إستراتيجياً يسعى العاملون في القطاع الزراعي بكافة مستوياتهم إلى تحقيقه، إذ أن الضمير الحي يملئ على الجميع بأن تتصافر قواعد الإنتاج بجهود الفيورين والمخلصين للوطن لتستطيع البلاد تحقيق النهضة الشاملة المنشودة.

أسرة التحرير

الآفاق المستقبلية لإنتاج وتصدير النباتات الطبية والعطرية

إن المراقب لأحوال الأسواق العالمية والمحلية يلاحظ التزايد الكبير في الطلب على النباتات الطبية والعطرية لما لهذه النباتات من أهمية إقتصادية حيث تدخل في العديد من الصناعات والإستخدامات والتي من بينها ما يلي:

١. الصناعات الصيدلانية: كصناعة الأدوية ذات الطبع العالي في الأسواق العالمية.
 ٢. صناعة مستحضرات التجميل: كالكريمات، الشامبو، الصابون، المعجون ومساحيق التجميل.
 ٣. الصناعات الغذائية: لإكساب النكهة واللون والطعم والخبز والحلوى مثل اليانسون والكمون الأسود والقوار.
 ٤. صناعة المبيدات الطبيعية: مثل استخدام النيم والريحان في مكافحة بعض الآفات الحشرية.
 ٥. كما يدخل الورد والياسمين في صناعة أجود العطور وأغلاها.
 ٦. أيضاً نسبة نخلو زيت بعض هذه النباتات من مادة الكستورول لذلك يستخدم الزيت في صناعة الأغذية الخاصة بمرضى القلب وتصلب الشرايين.
- وتتوفر في السودان إمكانيات طبيعية تعتبر من المقومات الأساسية لإنتاج وتصدير النبات الطبية والعطرية من بينها الآتي:

- المناخ الملائم: يتدرج من صحراوي شمالاً، شبه صحراوي، سافنا وإستوائي جنوباً وكذلك نجد مناخ البحر الأبيض في المناطق المرتفعة في جبل مرة وأركويت، وقد أدى هذا التنوع لخلق أقاليم إيكولوجية تتناسب مع العديد من النباتات الطبية والعطرية الموسمية والمعمرة العشبية والشجرية منها حيث تنمو معظم هذه النباتات بصورة طبيعية دون تدخل الإنسان.
- المساحة الشاسعة: تبلغ مساحة الأراضي الخصبة الصالحة للزراعة بالسودان حوالي ٢٠٠ مليون فدان المستقل منها حالياً ٤٠ مليون فدان فقط، ومن العلوم أن خصوبة الأرض تقلل من إستخدام الكيماويات وذلك ما أعطى الأرض الزراعية السودانية ميزة نسبية نحو إنتاج زراعي عضوي.
- لإحتياج الإستثمار في مجال النباتات الطبية والعطرية بالسودان لرأس مال كبير مقارنة مع الإستثمار في مجالات الزراعة الأخرى بالإضافة لذلك فإن المردود الإقتصادي عالى.
- وجود الأيدي العاملة وتوفر مياه الري.
- الموقع الإستراتيجي للسودان بالنسبة للأسواق المحلية والإقليمية والعالمية وتوفرها، حيث يوجد طلب على هذه النباتات لتعدد إستخداماتها وإمكانية تصنيعها.
- ومن كل ذلك نتجلى حقيقة واحدة وهى أن السودان يمتلك إمكانيات ضخمة لإنتاج وتصدير النباتات الطبية والعطرية. فإذا تم إستخدامها بطريقة جيدة فإنها ستدفع بإقتصادنا للأمام خاصة وأن إنتاجنا من المحاصيل الحقلية يواجه منافسة قوية من قبل الدول الداعمة للزراعة، لذا لا بد من السعى لتطوير وترقية إنتاج هذه النباتات، وذلك لا يتم إلا من خلال الآتي:



وزارة الزراعة والغابات

الإدارة العامة لنقل

التقانة والإرشاد

نشرة شهرية

تصدرها إدارة الإعلام

رئيس التحرير

معتز حسين عوض

مدير التحرير

عواطف حسين خليل

السكرتارية

رشا العاقب الأمير

أمير صلاح عبدالرحمن

تصوير

سليمان محمد جبريل

التصميم

شركة اعلانات

الإخرطوم

نزار نصر الدين

الطابعون

مطابع البنك الزراعي

السوداني

...

مدارس المزارعين الحقلية



تعتبر مدارس المزارعين أسلوب متقدم لتدريب المزارعين من خلال مشاركتهم والتفاعل مع واقعهم في حقولهم. ويعتمد هذا الأسلوب على مبدأ التعليم من خلال الممارسة ويهدف إلى أن يصبح المزارع خبيراً في إدارة حقله ومعتمداً على نفسه وقادراً على اتخاذ القرارات وتحمل مسؤولية تنفيذها، ونظراً لأن مدارس المزارعين جزء من المجتمع الريفي فمن الممكن أن تلعب دوراً فعالاً في تطوير المجتمع الريفي من خلال المبادرات والتصدى للمشكلات التي تواجه المجتمع وعليه تشمل نشاطات هذه المدارس أنشطة أخرى مثل حماية وإصحاح البيئة والتوعية والتثقيف الصحي وتشجير القرى وتفعيل دور أندية الشباب وغيرها ومن الضروري أيضاً أن تتضمن مناشط في مجالات التمويل والتسويق وتوفير المدخلات.

إعداد وتجهيز البذور للزراعة

تعتبر البذور الجيدة مدخلاً أساسياً عند رسم السياسات الزراعية وتعتبر من أرخص المدخلات الزراعية وذات أهمية اقتصادية في زيادة إنتاجية المحاصيل وزيادة عائد المزارع عليه لا بد من التأكد من استعمال البذور الجيدة للزراعة، وهذا يتطلب معرفة خصائص البذور الجيدة وهي: النقاوة الوراثية- النقاوة الطبيعية- تعداد البذور الأخرى- قوة الإنبات- حجم وبنظام البذرة- خلو البذور من الحشائش والأمراض- ودرجة الرطوبة. وتعتبر النقاوة من أهم المدخلات الزراعية والتي تعتمد عليها بقية المدخلات كما ترجع أهمية النقاوة في أنها تستخدم في المحافظة على الصفات الوراثية وتناقلها وبالتالي تستخدم في تحسين المحاصيل المختلفة. لذا عليك أيها المنتج قبل زراعة التقاوى التأكد من صلاحيتها للزراعة وشراءها من المصادر الموثوق بها حتى تضمن موسم زراعي ناجح بإنشاء الله.

طريقة علمية وحديثة لمكافحة

مرض التصمغ الذي يصيب أشجار الموالح

أرسل إلينا البروفيسور داؤد حسين داؤد مدير محطة أبحاث شمبات الباحث في مجال الفاكهة رسالة معلقاً فيها على ما كتبناه في العدد السابق عن مكافحة مرض التصمغ في الموالح موجهاً ومشيراً لتوصية هيئة البحوث الزراعية، ولقد ذكر البروفيسور داؤد "إن الهيئة أوصت بطريقة الحوض المزدوج وذلك بعمل تقننت دائري حول ساق الشجرة يبعد ٣٠-٥٠ سم عن ساق الشجرة، وتقادي الري بواسطة غمر الأشجار وتشجيع الري بأبوسات والرافيات التي تخرج منها لكل شجرة منفصلة". وله منا خالص الشكر على إهتمامه ومتابعته.

أساليب وتقانات حياة البيئة



- * ٥٠٪ من الملوثات المنصرفة من المصانع سببها الرئيسي التهاك وقدم المعدات، عدم الإهتمام عند التحديث بتطبيق التكنولوجيا النظيفة.
- * الإهتمام بعمليات الصيانة الدورية للألات والمعدات بالمصانع.
- * متابعة حالة الغطاء النباتي وعمليات الرعي وإنجراف التربة.
- * تطوير وسائل حصاد المياه وطرق الري.
- * تهجين وتطوير السلالات الحيوانية.
- * تحسين الصرف الزراعي.
- * استخدام تقانات الإستشعار عن بعد في ميدان رصد ومراقبة التصحر ومتابعة حركة الكثبان الرملية على الأهداف الإستراتيجية وإتخاذ التدابير اللازمة في الوقت المناسب.



تتجه أقطار العالم اليوم لإستخدام وتطوير تقنيات جديدة للإنتاج والإستهلاك تتميز بأنها نظيفة إلى حد كبير وكفائها مرتفعة في تدوير المواد من خلال وصول حجم المخلفات إلى أدنى حد ممكن. إن الإستخدام الواعي والأمثل للمنجزات التقنية في مجال حماية البيئة يؤدي للتخفيف من الملوثات والمحافظة على البيئة وزيادة العائد الإقتصادي منها بطريقة مباشرة وغير مباشرة. ويعتبر الإنفاق على البيئة ذو أثر إيجابي على العمالة يتمثل في فرص العمل التي تنتج من خلال نمو الأفرع والوحدات المستفيدة من الإنفاق البيئي. نتناول في هذه المساحة بعض الأساليب والتقنيات التي يمكن إستخدامها لحماية البيئة من التلوث والتدهور وهي:

- * تنظيم الرصد الدوري لنوعية مياه النيل والترع الريفية والمصارف وتتبع التغيرات الناشئة عن التلوث وإصدار التقارير الدورية عن حالة المياه.
- * رصد نوعية مياه الشرب السطحية والجوفية وتقييم التقنيات المستخدمة لإزالة الملوثات الكيميائية والبيولوجية مع دراسة مخاطر إستخدام الكلور وطرق إزالة بقايا المبيدات والمركبات العضوية وغير العضوية.
- * الإهتمام بعمليات التجديد والإحلال بالمصانع حيث وجد إن أكثر من

المشاركة الشعبية فى التنمية

المشاركة الشعبية الحقة هى مشاركة مؤسسية وفاعلة ومستمرة فى جميع العمليات التنموية يمارسها الأهالى طوعاً لتحقيق كرامتهم وتحسين أحوالهم المعيشية.

ولقد بات من المؤكد أنه لن تقوم للتنمية قائمة مالم تتوفر المشاركة الشعبية التى تدعم جهودها وتراقب أداءها وتقوم مسيرتها مشاركة حقيقية فاعلة لامشاركة مزيقة تلعب دور الديكور وتتستر على الأخطاء التنموية فى حق الدولة.

ولما كانت المشاركة الشعبية الحقة مورداً مهماً من الموارد الوطنية اللازمة للتنمية ومعيناً دائماً يرفد الحركة التنموية بأسباب الإستمرار والإزدهار وحارساً أميناً يحمى مسيرة التنمية من الإنزلاق فى مهوى الإنجراف والتخريب، فإن التنمية السليمة تقتضى توفر رغبة صادقة من قبل الدوائر الرسمية بمشاركة الأهالى، وخلق كل الظروف الأخرى المحفزة والملائمة لمشاركتهم بصورة أكثر جدية وكفاءة وفعالية ولقد إتضح من تقرير البنك الدولى عن التنمية فى العالم عام ١٩٩٥م من خلال تحليل أوضاع التنمية الريفية والحضرية على إمتداد ثلاثين عاماً وجود ارتباط وثيق بين درجة المشاركة وأداء المشاريع، وثبت من دراسة إستقصائية لخمسة وعشرين مشروعاً زراعياً يمولها البنك الدولى جرى تقييمها بعد إستكمال المشروع بفترة خمس إلى عشر سنوات أنّ المشاركة الشعبية تعتبر محددًا مهماً فى أداء المشاريع وإمكانية إستمرارها.

هل سيفرج المنتج من دائرة إنتاج الفول المصرى؟

الفول المصرى من المحاصيل البقولية المهمة التى يستهلكها غالبية المجتمع السودانى فى وجبتي الفطور والعشاء وهو يمد الجسم بالبروتين النباتى والكاربوهيدرات ومواد أخرى، وتتركز زراعة الفول بولايتى نهر النيل والشمالية، ولقد ظل المنتجون له بهاتين الولايتين خلال سنوات عديدة خلت يأمنون حاجة أهل السودان من هذه السلعة وفضلاً عن ذلك فقد تميزت إنتاجية الفول المصرى بالوفرة والجودة التى ساهم فيها الجهد المقدر الذى بذلته هيئة البحوث الزراعية فى إستنباط أصناف ذات جودة وإنتاجية عالية وللسنوات طوال إتسمت أسعار الفول المصرى بأنها مجزية للمنتج وتحقق له أرباح مناسبة عملت على تحقيق الإستقرار وتحسين الأوضاع المعيشية، إلا أن الأمور إنقلبت على عقب أثر إنتشار حشيشة الهالوك على نطاق واسع فى حقول الفول المصرى وتعد هذه الحشيشة من أخطر الآفات التى تهدد مستقبل إنتاج هذا المحصول، وتحتاج إلى جهد ومال لمكافحة الأمر الذى يزيد من تكلفة الإنتاج بالإضافة لذلك الكمية المنتجة من الفول المصرى محلياً فى موسم إنتاجها تواجه مشكلة إغراق السوق بالعديد من الأصناف المستوردة مما يجعل أسعار الإنتاج المحلى غير مناسبة مقارنة مع تكلفة الإنتاج ويكرر الخسارة قد يضطر المنتجون للخروج من دائرة الإنتاج.

لذا يلزم توفير الإمكانيات اللازمة للإسراع بجهود مكافحة لهذا الطفيل الخطر وفى خلال هذه الفترة أى حتى يصل مستوى الآفة لحد أقل من مستوى الضرر الإقتصادى فإن على الدوائر المعنية أن تتناسق وتتوحد لتصل لرؤية واضحة ومقبولة ومرضية تساهم فى تعزيز مسيرة الإنتاج وتحقيق الإستقرار للمنتج حتى لايفقد أرضه وعمله وأمله فى الحياة الكريمة.

الجمعيات التعاونية وأثرها فى تحقيق التنمية الريفية



الدراسة عبارة عن محاولة لقياس مدى فعالية الجمعيات التعاونية الزراعية فى تحقيق التنمية الريفية فى السودان بصفة عامة وفى ولاية الخرطوم بصفة خاصة، وذلك إذا ما توفرت لها عوامل النجاح المتمثلة فى كفاءة الإدارة والعائد المجزى وإشراف جهة زراعية متخصصة (إرشاد زراعى).

إن البحث المقدم من الباحث محمد سعد على بيومى والذى نال به درجة الماجستير فى كلية الزراعة- جامعة الخرطوم- قسم الإرشاد الزراعى عام ٢٠٠٤م إعتد على منهجية دراسة الحالة للجمعيات التعاونية الزراعية بولاية الخرطوم بالتركيز على معتمديتى بحرى وشرق النيل، وتم ذلك بعقد مقارنة بين جمعيتى ودرملى (بحرى) والعيلفون (شرق النيل) التعاونيتين الزراعيتين وركز البحث على العوامل المشار إليها مسبقاً.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج نورد فيما يلى جزءاً منها:
* إن تأسيس الجمعيات التعاونية الزراعية بولاية الخرطوم يختلف حسب ترتيب الأولويات بالنسبة لأعضاء الجمعية وهى فى الغالب تكون بمبادرة من المجتمع المحلى.
* المشاركة بنسبة عالية فى أنشطة الجمعية كانت هى السمة الغالبة ولكنها تركزت فى حضور الاجتماعات.

* يرى أعضاء الجمعيات التعاونية (من خلال الدراسة) إن على إدارة الجمعية العمل على حل مشاكلهم من غير أن يشاركوا فى أنشطتها.
* لعبت جمعية ودرملى دوراً مهماً فى التنمية الريفية مقارنة بجمعية العيلفون، إذ عملت على تقديم الخدمات الإجتماعية والإقتصادية والفنية ليس فقط لأعضائها بل لجميع أفراد المجتمع الريفى المحلى. ومن خلال النتائج التى توصل إليها الباحث تقدم بمجموعة من التوصيات لتطوير أداء الجمعيات التعاونية الزراعية بولاية الخرطوم من أهمها:

١. دعم الجمعيات التعاونية الزراعية الخاصة فى مجال البنات التحتية على أن يصاحب ذلك غرس لروح الإعتماد على الذات لتعظيم دور الجمعية التعاونية فى تنمية الريف.
٢. تعيين مرشد زراعى فى أى جمعية تعاونية زراعية لكى يقوم بواجبه نحو أعضاء الجمعية من نصح وإرشاد وتدريب، على أن يكون بعيداً عن مجلس إدارة الجمعية حتى لايفقد ثقة الأعضاء والمزارعين.
٣. إعتد صيغة المشاركة فى الإنتاج بين أعضاء الجمعية لأنه يؤدى إلى نتائج أفضل فى تنمية الريف.



المنتدى الشهري الرابع تحت عنوان رؤى تطوير البرامج الزراعية التلفزيونية

في إطار المنتدى الشهري للإدارة العامة لنقل التقنية والإرشاد الذي تنظمه إدارة بناء القدرات عقد المنتدى الرابع تحت عنوان رؤى تطوير البرامج الزراعية التلفزيونية وذلك يوم السبت الموافق ٢ أبريل ٢٠٠٥م بقاعة تدريب الإدارة العامة لنقل التقنية والإرشاد- ولاية الخرطوم، بحضور العديد من العلماء والإختصاصيين والخبراء والمهتمين بموضوع المنتدى بكل من التلفزيون القومي، جامعة القرآن الكريم، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، وزارة الزراعة والغابات، وزارة الزراعة والثروة الحيوانية والري - ولاية الخرطوم، مؤسستي الرهد والجزيرة الزراعيتين والإدارة العامة لنقل التقنية والإرشاد- ولاية النيل الأزرق. إفتتح المنتدى البروفيسر مأمون إبراهيم ضو البيت مرحباً بالحضور الكريم وقدم معد الورقة المحورية الخبير الإعلامي الاستاذ/ سليمان آدم بيلو والذي تحدث في ثلاثة محاور شملت (لمحة تاريخية، موجبات لبرنامج تلفزيوني ناجح ومقترح للبرنامج التلفزيوني). وتحدث بالمنتدى العديد من الإعلاميين والزراعيين على رأسهم الأستاذ يس إبراهيم من التلفزيون القومي، الأستاذ هاشم مالك مدير الإعلام بمؤسسة الرهد الزراعية، الأستاذ محمد سيد أحمد مدير إدارة الإرشاد بالإدارة العامة لنقل التقنية والإرشاد، الأستاذ أحمد سيد عبدالعزيز مدير العلاقات العامة بوزارة الزراعة والغابات والأستاذة عفاف السيوفى من إعلام وزارة الزراعة ولاية الخرطوم إضافة إلى نفر كريم من الجانب الإعلامي والزراعي.



بمشاركة المدير العام مركز مساعد يحتفل بختام الدورة التدريبية الجديدة الخاصة بآلة التسطيح بالليزر ويوزع شهادات التخرج على المتدربين

شهد صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٧ أبريل ٢٠٠٥م إحتفالاً كبيراً بمركز مساعد لنقل التقنية والإرشاد، وذلك بمناسبة ختام الدورة التدريبية الخاصة بالإستخدام والتعامل مع آلة التسطيح بالليزر والتي أقيمت بمركز مساعد. ووسط حضور غفير من الخبراء والعلماء والإختصاصيين على رأسهم البروفيسر مأمون إبراهيم ضو البيت مدير عام الإدارة العامة لنقل التقنية والإرشاد وزعت شهادات التخرج على المتدربين.



محاضرة تعريفية للإدارة العامة لنقل التقنية والإرشاد للدفعة الثانية المستوعبة من الخريجين الزراعيين



في إطار الجهود المقدرّة التي بذلتها وزارة الزراعة والغابات لإستيعاب خريجي كليات الزراعة وتعريفهم بمهام وأهداف إدارتها ووحداتها وقطاعاتها، نظمت الإدارة العامة لنقل التقنية والإرشاد بالتنسيق مع إدارة التدريب محاضرة تعريفية وذلك يوم الإثنين الموافق ١١ أبريل ٢٠٠٥م تحدث فيها البروفيسر مأمون إبراهيم ضو البيت مدير عام الإدارة العامة لنقل التقنية والإرشاد مؤكداً الدور المحوري الذي تلعبه الإدارة في ترقية وتطوير العمل الزراعي.



ورشة ترقية الإبتكارات المحلية للمزارعين والرعاة في مجال الموارد الطبيعية بولاية كسلا

شاركت الإدارة العامة لنقل التقنية والإرشاد ممثلة في المدير العام البروفيسر مأمون إبراهيم ضو البيت ومدير إدارة الإرشاد الزراعي السيد محمد سيد أحمد يوم الإثنين الموافق ١٨ أبريل ٢٠٠٥م في ورشة ترقية الإبتكارات المحلية للمزارعين والرعاة في مجال الموارد الطبيعية، والتي نظمتها وزارة الزراعة والثروة الحيوانية والري بولاية كسلا بالتعاون مع مجموعة تنمية التقنية الوسيطة ولقد تحدث البروفيسر مأمون إبراهيم في الجلسة الإفتتاحية ممثلاً للسيد وزير الزراعة والغابات كما تحدث والى ولاية كسلا ووزير الزراعة والثروة الحيوانية والري كسلا والممثل القومي للبرنامج وممثل التقنية الوسيطة وقدمت في الورشة العديد من الأوراق العلمية القيمة التي أعدها خبراء ومختصون لتساهم في الخروج برؤية واحدة وواضحة ومستقبلية حول موضوع الورشة.

إعداد (٤) حلقات جديدة من مجلة الحقل والعلم التلفزيونية

بذلت وحدة البرامج التلفزيونية الزراعية بالإدارة العامة لنقل التقنية والإرشاد التي يرأسها الأستاذ هاشم حسن الطيب جهداً مقدراً، حيث قام الأستاذ هاشم بإعداد (٤) حلقات جديدة من مجلة الحقل والعلم التلفزيونية والتي يبثها التلفزيون القومي مساء الجمعة عقب موجز السابعة الإخباري. ولقد شملت الحلقات (إقتصاديات إنتاج الأعلاف، نظم الري الحديثة، تقانات إنتاج الموالح وإدخال اصناف ممتازة للصادر من المانجو، إدخال الحيوان في الدورة الزراعية ليكون بديلاً لنظام التمويل المتبع حالياً وحلقة عن التشجير الشعبي والاحزمة الشجرية). إستغرق إعداد هذه الحلقات الفترة ما بين ١٩ إبريل - ٢٧ إبريل ٢٠٠٥م وسوف يتم بثها ابتداءً من ١٣/مايو/٢٠٠٥م